

أسوشيتد برس تكشف كواليس جديدة تدين الشرطة بشأن مقتل عصاة ريجيني



الثلاثاء 3 مايو 2016 11:05 م

كشفت وكالة أسوشيتد برس عن كواليس جديدة بشأن الخماسي الذين تمت تصفيتهم على أيدي قوات الشرطة فى مارس الماضى تحت مبرر أنهم "عصابة إجرامية" متخصصة فى اختطاف الأجانب وإن الشرطة قتلتهم بـ"دم بارد" وفقاً لوصف شهود عيان للحادث

وأضافت الوكالة فى تقرير يحمل عنوان "قتل المصريين الخمسة يعمق لغز وفاة الإيطالى"، أنه فى مارس الماضى أعلنت الشرطة أنها قتلت خمسة أشخاص متخصصين فى اختطاف الأجانب وسطوهم بالإكراه، وأنها عثرت فى منزل شقيقة قائد العصابة المزعومة على جواز سفر الطالب الإيطالى جوليو ريجيني

وتابعت الوكالة الإخبارية: "والآن فإن روايات شهود عيان وأفراد من العائلة حاورتهم أسوشيتد برس تثير المزيد من الشكوك حول الرواية الرسمية حول قتل الرجال الخمسة فى 24 مارس".

ووفقاً للتقرير، فقد تحدثت أسوشيتد برس إلى 6 شهود عيان فى التجمع الخامس، وكذلك ستة من أقارب القتلى، والمحامى الممثل عنهم

وأشارت الوكالة إلى أنها لم تتحقق من صحة تلك الأقوال، بشكل مستقل، نظراً لعدم ظهور لقطات فيديو من مسرح الحادث

ونقلت عن شاهدى عيان قولهما إن الرجال لم يكونوا مسلحين، وأضافا أن 7 سيارات تابعة للشرطة أحاطت بميكروباس كان الخماسي بداخله، وفتح رجال الأمن النار عليهم حوالى الساعة السادسة صباحاً

واستطرد أحدهما: "بينما كانت الشرطة تمطر الميكروباس بالرصاصات، حاول العديد منهم القفز والهرب، لكنهم قتلوا رمياً بالرصاص بدم بارد".

وادعى شهود عيان أن الشرطة صادرت بعد ذلك لقطات سجلتها كاميرات مراقبة بجوار مشهد الحادث

واتفق الشاهدان، مع أقوال أربعة شهود عيان آخرين، شاهدوا مرحلة ما بعد إطلاق النار، فى قيام الشرطة بمصادرة لقطات فيديو سجلتها كاميرات أمنية

وطالب الشهود عدم الكشف عن هوياتهم خوفاً من الانتقام، بحسب أسوشيتد برس

ووفقاً للرواية الرسمية، فقد أوقفت القوات الأمنية التى كانت تطارد العصابة الميكروباس الذين كانوا داخله، لكنهم أطلقوا النار على الشرطة، التى ردت بإطلاق نار أسفر عن مقتل الخماسي

وقال أقارب للقتلى إن ذويهم كانوا متجهين لمهمة نقاشة فى التجمع الخامس

رشا طارق سعد، التى فقدت زوجها ووالدها وشقيقها فى الواقعة علقت قائلة: "أتهم وزارة الداخلية بمحاولة التستر على ممارسات خاطئة، عبر قتل عائلتي، أريد حق أسرتي".

الخماسى المقتول بينهم 3 من عائلة واحدة، وهم الأب طارق سعد، 62 عاما، وبنه سعد، وزوج ابنته صلاح علي، بجانب مصطفى بكر صديق العائلة، والسائق إبراهيم فاروق، 26 عاما

وتطرقت الصحيفة إلى إن وزارة الداخلية ذكرت أن الخماسى لديهم سوابق إجرامية، وأنهم كانوا عمابة تخصصت فى انتحال صفة رجال الشرطة لاختطاف وسطو الأجانب

و ألمحت الصحيفة إلى إن الداخلية وضعت قائمة مكونة من تسع حالات سطو خلال الشهور الماضية يشتبه ببلوع الخماسى فى ارتكابها، رغم أن القضايا التسع لا تتضمن أى حالات اختطاف

واتفق أقارب الضحايا على وجود سوابق إجرامية لذويهم باستثناء الشقيق الأصغر سعد

وسجن طارق سعد وصلاح على لمدة عامين فى منتصف العقد الأول من الألفية الجديدة بتهمة انتحال صفة الشرطة، بعد توقيفهما فى نقطة تفتيش والعثور معهما على بطاقة هوية تابعة للأمن، وفقا لسامح نجل طارق

وفى وقت لاحق، حُبس الاثنان أيضا بتهمة حيازة مخدرات

بكر، قضى 15 عاما فى السجن، فى اتهامات تتعلق بالمخدرات، وفقا لعم زوجته، الذى طلب عدم الكشف عن هويته

ونقلت الوكالة عن رشا، ابنة طارق سعد، وزوجة صلاح علي، قولها أن الشرطة كانت على دراية جيدة بالعائلة، ودائما ما داهمت سكنهم فى شبرا الخيمة، بعد إطلاق سراح والدها وزوجها من السجن

وأشارت إلى أن زوجها كان نقاشا، وتلقى مكاملة من زبون للقيام بعملية دهان فيلا بالتجمع الخامس

وعرضت الزوجة على أسوشيتد برس صورا لأعمال سابقة أنجزها زوجها

وأضافت أن الشك تسلس إليها من أن يكون زوجها فى علاقة سرية، لذلك طلبت من والدها وشقيقها الذهاب معه، بجانب بكر صديق والدها

وعبر سامح سعد عن صدمته من مشهد جث ذويه داخل المشرحة، قائلا إنها كانت مليئة بأعيرة نارية، واستطرد: "رأيت رؤوسا متفجرة، بحيث تستطيع رؤية عظام الجمجمة".

وفى وقت لاحق من يوم الحادث، فتشت الشرطة منزل شقيقة طارق سعد، وأعلنت أنها عثرت على جواز سفر ريجيني، وكارنيه الجامعة، ومتعلقات أخرى فى حقيبة مزينة بالعلم الإيطالي

وألقت الشرطة القبض على زوجة طارق سعد، وأحد أشقائه، وشقيقاته، بجانب زوج شقيقته ونجلها، بدعوى إخفاء مسروقات

وبعدها بأيام، ألقت الشرطة على طليقة بكر ونجليها، بحسب شهود

الصور التى عرضتها الشرطة بشأن محتويات الحقيبة المذكورة تظهر حقيبة سوداء رجالي، ومحفظة نسائية تحمل كلمة "love"، وساعة ونظارات شمس

لكن رشا سعد ذكرت أن المحفظة النسائية تخص والدتها، والساعة مملوكة لشقيقها سامح

أما المحفظة السوداء، والكلام لرشا، فتخص زوجها وكانت معه فى كل الأوقات، وهو ما يجعلها تعتقد أن المحفظة وأشياء أخرى جرى زرعها فى منزل عمته

وتابعت: "لقد أخذوا المحفظة من بنطاله الجينز ووضعوها فى الحقيبة".

وقال أقارب العائلة إن الوالد والشقيق صلاح على كانوا فى محافظة الشرقية يوم 25 يناير الذى اختفى فيه الطالب الإيطالي

بدموع مختنقة، قالت أم الحسن، والدة صلاح علي، إن الشرطة هى من قتلت نجلها، وهى من تحقق فى القضية، وتابعت: "كل شيء فى أيديهم، إنهم يتحكمون فى كل شيء".

الوكالة الإخبارية ذكرت أن السائق، 26 عاما، لم يكن يرتبط بعلاقات قوية مع الأربعة الآخرين

وبينما أعلنت السلطات سريعا هوية الرجال الأربعة، ظلت هوية فاروق مجهولة على مدى أيام تالية إلى أن عرفته السلطات بأنه "أحد أفراد العصابة" أيضا

واختتمت الصحيفة تقريرها بتصريحات لمحامي العائلة عبد الوهاب يوسف قال إنه منع من مطالعة تقارير تشريح الجثث، أو وثائق التحقيق في القضية، مضيفاً بقوله : "سرية التحقيقات تثير الشكوك، لقد أخبروني أنها تعليمات من النائب العام".